غريـــــب الحديث لابن قتيبة

عقيرتُه : صوته . قال الأصمعي : وأصل ذلك أنّ َ رجلاً قُطِعت اِحدى رجْليه فرَفعها ووضَعها على الأخرى وصرخ بأعلى صوته فقيل لكل من رفع صوته رَفَع عقيرته . وقد كان يذكر مع ذلك حروفاً قد ذكرتها في مواضع .

" قال ومثُله قولُهم : بيننا وبينهم مسافة وأصلُه من السّوْف . وهو الشمّ ُ . فكان الدليل بالفلاة ربّما أخذ التراب فشمّ َه ليعلم أعلى قَصْد هو أمْ على جَوْر ثم كثُر ذلك حتى سَمّ ُوا البُعْد مسافة . قال رؤبة : ... اذا الدليلُ اسْتاف أخلاق الطّ ُرُقْ ... .

قال ومثْلُه : العَقْل في الدّ ِية . والأصلُ : اِنّ َ الاِبل كانت تُجْمع بفناء وليّ المقتول وتَعُقْل فسميّت الدية عقْلاً واِنْ كانت وَرِقاً أو عيْناً .

قال ومثلُه قولُهم : بنى فلان على أهله . والأصلُ : اِنّ َ الاِبل كانت تُجْمع بفناء وليّ المقتول وتَعُقْل فسميّت الدية عقْلاً واِنْ كانت وَرِقاً او عيْناً .

قال ومثلُه قولُهم : بنى فلان على أهله . والأصلُ : انّ َ كلّ َ من أراد منهم الدخول على أهله ضربَ عليه قُبّ َة . فقيل لكلّ داخل بأهله بان .

ومنه قولُهم : ادْفعه اِليه برُمَته وأصلُه : اِنّ َ رجلاً دفعَ الى رَجُل بعيراً بحبْل في عُنقُه .

والرُمّ َة : الحبْل الخَلْق فقيل ذلك لكلَ مَنْ دفع شيئاً بجُمْلته . وهذا المعنى أراد الأعشى في قوله للخّمار : ... فقلنا له : هذه هاتها ... بأدماءَ في حبْل مُقْتادِها